



Bottom of Form



مسرحية تجسد اوجاع فلسطينيات خضن تجربة الاعتقال في السجون الاسرائيلية

(15-6-2011)
الدار نيوز -

تتيح المخرجة والممثلة الفلسطينية فالنتينا ابو عقصة فرصة لجمهور المسرح لمشاهدة جولة من جولات التحقيق التي تتعرض لها الاسيرات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية من خلال مسرحية (انا حرة) التي شاركها في تقديمها مساء الاحد على خشبة مسرح عشتار في رام الله

الممثل اياد شيتي.

ويقدم الممثلان على مدار ستين دقيقة ملخصا معدا بعناية لما جمعته فالتتينا على مدار عام من البحث واللقاءات مع فلسطينيات خضن تجربة الاعتقال السياسي في السجون الاسرائيلية. استمعت منهن الى ما تعرضن له خلال فترة التحقيق التي قد تستمر اياما واسابيع في بعض الاحيان تستخدم فيها الكثير من اساليب التهريب والترغيب.

وقالت فالتتينا بعد العرض “ما قدمته في المسرحية (انا حرة) جزء حقيقي مما تتعرض له الاسيرات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية وانا شخصا لم اعش تجربة الاعتقال ولكني بذلت كل جهد ممكن كي اتقمص شخصية الاسيرة خلال جولة من جولات التحقيق التي تتعرض لها الاسيرات”.

واضافت “لم اقدم تجربة اسيرة واحدة بل عملت بعد عام من البحث واللقاءات مع عدد من الاسيرات خلال مراحل مختلفة قبل الانتفاضة الاولى وخلال الانتفاضة الثانية وعملت على اعادة صياغة هذه التجارب على مدار ثلاثة شهور لاقدمها على مدار ساعة من الزمن لذلك المسرحية عرض لجولة تحقيق واحدة”.

ويبدأ العرض المسرحي لحظة دخول الجمهور الى قاعة المسرح ليرى فتاة مكبلية اليدين والقدمين معصوبة العينين مربوطة الى عمود في زاوية المسرح يسمع صوت انينها قبل ان يجرها السجان الى غرفة مجاورة لتدخل بعد ذلك امام الجمهور وقد بدت عليها اثار التعذيب على وجهها.

ويدخل بعد ذلك المحقق (اياد شيتي) لتبدأ جولة التحقيق التي تبدأ في تقديم نفسه كرجل يحترم حقوق الانسان ويرفض ما تعرضت له الاسيرة من تعذيب اضافة الى استعراض ثقافته الواسعة للادب العربي ليبدأ مرحلة الترغيب مع الاسيرة في محاولة منه لانتزاع اعترافات منها.

وينتقل بعد ذلك الى التهريب من خلال التهديد بتشويه السمعة بتلفيق تهمة تتعلق بممارسة الجنس وصولا الى مرحلة العنف والاعتداء على الاسيرة بالضرب ومحاولة اغتصابها وتهديدها بجعل مجموعة من السجانين تغتصبها.

مشاهد عنيفة يشاهدها الجمهور على خشبة المسرح حيث يقيد المحقق يدي الاسيرة ويضع قدميه عليها اضافة الى شد شعرها بقوة والقائها على الارض ومحاولة خنقها الى ان ينتهي بمحاولة اغتصابها.

فالتتينا ابو عقصة

واوضحت فالتتينا ان ليس لجميع الاسرى والاسيرات مثل تلك الشخصية التي تقدمها في المسرحية والتي ترفض الاستسلام او الاعتراف رغم كل اساليب التعذيب وقالت “بالطبع هناك اسرى واسيرات يصمدوا خلال التحقيق ويرفضوا الاعتراف وهناك اخرين ينهاروا ويعترفوا تحت الضغط النفسي والجسدي”.

وقال شيتي بعد العرض “في البداية عندما عرض علي المشاركة في المسرحية تخوفت لانه حتى تكون مقتنعا يجب ان تقتمص الشخصية وليس سهلا ان

تتقمص شخصية بينك وبينها صراع. عملت على دراسة اساليب التحقيق واستمعت الى روايات من الاسرى والاسيرات حول ما يجري معهم خلال التحقيق والاساليب التي يتم استخدامها من قبل المحققين الاسرائيليين وانتهيت الى تقديم النموذج الذي رايته في المسرحية”.

واضاف “ساشعر بالرضا ان كرهني الجمهور في هذه المسرحية لان ذلك سيعني انني نجحت في اداء الدور”.

ويرى المسرحي الفلسطيني ادوارد معلم ان العرض “جرىء ولاول مرة يتناول المسرح الفلسطيني بهذه الواقعية قضية بهذه الحساسية التي تعاني فيها الاسيرة داخل السجن وبعد الخروج منه من خلال علاقتها بالمجتمع”.

وتابع بعد مشاهدته العرض “لقد نجحت فالنتينا وبجراًة ان تنقل شينا واقعيا من ما تتعرض له الاسيرات داخل السجن وربما يكون ما قدمته رغم قسوته اقل بكثير مما يحدث مع الاسيرات داخل السجن الاسرائيلية. قد يكون الجمهور المحلي يعرف او يسمع عن هذه القضايا ولكن ربما يشكل ذلك صدمة للجمهور العالمي”.

ويستعد طاقم المسرحية لمواصلة جولة عروضه لتكون محطاتها القادمة في مدينة الناصرة في الرابع من الشهر القادم بعد ان قدمت جولة من العروض في الرباط وعمان وحيفا ورام الله.

[نسخة للطباعة](#) 